

7 | تفسير سورة الجاثية | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد سببه براحتك سببه براحتة سببه براحتة - [00:00:00](#)

ده يرضع مهم جدا ان احنا نعود الاولاد الصغار على المساجد ياخذ راحتة يمشي ويتكلم ويعمل شقاوة وبتاع ومش عارف ايه. مرة واثنين وثلاثة وابربعة يتعود على المسجد لكن لما نجري ورا الولا بالعصاية اسكت ما تتحركش - [00:00:32](#)

حرك ايدك اليمين حرك رجلك الشمال ما تبص في عينك البتاع. الله! ما تسيبه براحتة لا هو يرجع ياخذوا راحتنا ان شاء الله لا زلنا ايها الاحباب الكرام في سورة الجن - [00:01:01](#)

وقول ربنا عز وجل وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وقد وقفنا في المجلس الفات آ في قول الله عز وجل قام ودلالة هذا الفعل وانه لابد لكل من اراد ان يحقق العبودية لله ان يقوم لله - [00:01:20](#)

اذ ان القيام لله سبحانه يتضمن معنى المسارعة والاستجابة والقوة والفتوة والنشاط ووضع الكسل والوسن وترك المهلة ثم تكلمت عن معنى العبودية. وان هذا المعنى المبارك معنى ممدوح. ماذا الله تعالى به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في غير اية - [00:01:57](#)

والانسان لن يحقق هذا المقام اي مقام العبودية الا بتحقيق رؤيتين ان يرى ربه سبحانه وتعالى في جلاله واسمائه وصفاته وان يرى عجز نفسه فاذا تحققت فاذا تحققت هاتين الرؤيتين تحقق للعبد هذا المقام وهو مقام العبودية - [00:02:32](#)

ونكمل مجلس اليوم والمجلس الثاني في هذه الاية وقول ربنا عز وجل وانه ولما قام عبد الله يدعوه فعبد الله هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم يدعوه هنا تأويلا - [00:03:02](#)

التأويل الاول يدعوه اي يطيعه والطاعة هنا تلاوة القرآن والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في بطن الوادي يقرأ القرآن في صلاته اجتمعت عليه الجنة. وهذا قول الله عز وجل كادوا يكونون عليه لبدا - [00:03:27](#)

اجتمعت عليه الجنة عشرات من الجنة اجتمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءته للقرآن فقلوه يدعوه ان يطيعه. فالدعاء الطاعة الدعاء الطاعة اي العبادة وهذا قول الله عز وجل - [00:03:56](#)

في ذكر هذا المعنى الفريد وقال ربكم ادعوني استجب لكم ادعوني اي اطيعوني واعبدوني. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء العبادة الدعاء العبادة. اما الحديث الدعاء مخ العبادة فهذا لا يصح. عن النبي صلى الله عليه - [00:04:28](#)

فقلوه عليه الصلاة والسلام الدعاء العبادة دلالة على ان اهم خصيصا من خصائص العبادة دعاء ربنا سبحانه وتعالى الصلاة عماد الدين. والصلاة تقوم على الدعاء. فالفاتحة دعاء. وعند الركوع هناك - [00:04:57](#)

دعاء سبحان ربي العظيم وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي. وعند الاعتدال من الركوع سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طاهرا مباركا فيه. ملء السماوات وملئ الارض وملئ ما بينهما وملئ ما شئت من شيء بعد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. الله - [00:05:23](#)

ثم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفعنا الجد منك الجد. يا رب الحمد لرب الحمد. هذا دعاء وثناء ثم تسجد فيكون الدعاء واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. ثم تعتدل من - [00:05:53](#)

لود لتقول ايضا الدعاء رب اغفر لي ما شاء الله. او ان تقول رب اغفر لي وارحمني اجبرني وارزقني وارفعني دعاء كثير. ثم تسجد مرة ثانية دعاء ثم تقوم الى الفاتحة دعاء. فالصلاة - [00:06:13](#)

كلها دعاء. فالصلاة كلها دعاء. والصلاة عماد الدين. وبيننا وبينهم الصلاة. ومن فقد كفر. فاذا كان الدعاء عماد الدين فان اهم خصيصة للعبد ان يجتهد في دعاء ربك اي في عبادة ربك. ومن لم يدع ربه يسخط عليه. من لم يدع ربه يسخط عليه. لان - [00:06:33](#) انسان بالدعاء يستخرج عبوديته لله. الانسان لما بيدعي لربنا سبحانه وتعالى ينكسر وينذل والله سبحانه وتعالى يحب ان يستخرج عبوديته من الناس. يعني ربنا سبحانه وتعالى يحب ان العبد يكون منكسر - [00:07:03](#) ذليل له. فلما تكون ذليل الله منكسر لمولاك فهذا اقرب ان يستجاب لك وان يفتح لك الباب ثم ان العبد في دعائه ينبغي الا يمل. بل ينبغي له ان يلج. فان الله سبحانه يحب العبد الملحاح - [00:07:23](#) الح في الدعاء. اجتهد في الدعاء. فان الله تعالى ليس مقامه كمقام غيره. فان الناس اذا الحقوا عليه في شيء انصرف عنك. اما الله اذا الححت عليه اقبل عليك. سبحانه الله. تلج على ربنا - [00:07:47](#) ربنا يقبل عليك ويعطيك. اما العبد تلج عليه يعرض عنك. يقول لك ده اغف تغول او اول ما يشوفك يفر. لان العبد بخيل والعبد قتور والعبد مهما اوتي من ملك ومن رزق فرزقه محدود وملكه معدود - [00:08:08](#) اما الغني الذي ليس لملكه ولا غناه حدود فهو الملك سبحانه. وقال ربكم ادعوني ادعوني يا ربنا عز وجل يرشدنا الى الباب الذي اذا طرقناه فتحت لنا الازواق. ويسرت لنا السبل ومهدت لنا الطرق. ما هو ذلك - [00:08:34](#) السبيل يا رب ادعوني. اذا الدعاء اذا كان هو السؤال فان السؤال خصيصة من خصائص العبادة ويطلق على الدعاء العبادة. فالدعاء هو العبادة فاطلق ربنا عز وجل على الصلاة وقراءة القرآن لفظ ماذا؟ العبادة. لفظ العبادة - [00:09:00](#) كما اطلق ربنا عز وجل على الصلاة لفظ الايمان في قول الله عز وجل وما كان الله ليضيعه ايمانكم سبب نزول هذه الاية ان المسلمين لما هاجروا الى المدينة على ساكنها - [00:09:27](#) افضل الصلاة والسلام امر ربنا عز وجل المسلمين ان ينحرفوا من بيت المقدس الى بيت الله الحرام طب هناك ناس من الصحابة صلوا الى بيت المقدس. يا ترى هل تقبل صلاتهم ام لا؟ فانزل الله تعالى قوله - [00:09:47](#) وما كان الله ليضيع ايمانكم فالمقصود بالايمان هنا الصلاة فاطلق الايمان على معنى ماذا؟ الصلاة. فذلك اطلقت العبادة على قراءة القرآن والصلاة وهذا امر يسمى في اللغة بالتوسع. ان الشيء العام يطلق ويراد منه جزءه. ان - [00:10:07](#) اسم الكبير يطلق ويراد جزء من هذا اللس. اذا اطلق الايمان ويريد جزءا من الايمان هو الصلاة. واطلق العبادة اريد جزءا من العبادة وهو ماذا؟ قراءة القرآن والصلاة. كما تقول قبلت رأسك - [00:10:39](#) فانت لا تقبل الرأس كلها. من ذا الذي يملك فمن يفتحه؟ ليدخل الرأس كله في هذا الفم ده سيد قشطة مثلا حتى ولو مش هيكفي. راس بسم الله ما شاء الله. ولكن اطلق الكل - [00:10:58](#) واراد به ماذا؟ الجزء. اللي هو الجبهة مثلا يبقى قول الله عز وجل وانه لما قام عبد الله يدعوه اي يطيعه بقراءة القرآن والصلاة. هذا ده تأويل التأويل الثاني لما قام عبد الله يدعوه اي يدعو اليه - [00:11:18](#) يدعو اليه. يدعو الناس الى الله. ودعاء الناس الى الله هذه سنة الانبياء. وطريق النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله قل هذه سبيلي. اي طريقي. سبيلي ادعو الى الله - [00:11:43](#) الله اذا سبيل النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة الى الله. فالدعوة الى الله هو سبيل نبي محمد صلى الله عليه وسلم وسبيل اخوانه من الانبياء ولعل التأويل الاول هو التأويل الاقرب الى الصواب. لعل التأويل الاول هو التأويل الاقرب - [00:12:03](#) الى الصواب وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا المقصود باللبد هو الشعر الكثيف المجتمع. الذي لصق بعضه الى بعض ممكن نجد شعر بس ايه متفرق كده. لكن لما يكون الشعر كثيف ملتصق ببعضه يسمى ذلك - [00:12:35](#) ماذا؟ يسمى ذلك لبدا. ومنه سمي الشعب الكثيف على رقبة الاسد يسمى ذلك الشعر الكثيف بماذا؟ فمعنى اللبت الشيء الكثيف المجتمع الذي لزق بعضه الى بعض يسمى ذلك ماذا؟ لبدا - [00:13:08](#) يا ترى من هؤلاء الذين اجتمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولماذا اجتمعوا عليه. هنا تأويلان ايضا. التأويل الاول ان الجن لما

ساقوا في الارض لينظروا لماذا منعوا من استرقاق السمع في السماء - 00:13:35

وهدوا الى بطن الوادي. فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قائما يصلي صل بالقرآن اول مرة يسمعون القرآن ده. قالوا انا سمعنا قرآنا عجباً يهدي للرشد فامنا به. لما قالوا - 00:14:04

الكلام ده. كلهم اجتمعوا بقى. فيه روايات كانوا سبعين جني وفيه اكثر وفيه اقل لا يهمننا العدد من طبع الانسان والانسان شأنه في ذلك ايضا شأن الجنة. لان الجن امة التكليف. شأنها شأن الانسان - 00:14:24

الناس لما تشوف حاجة عجيبة او غريبة ما الذي يحدث؟ الناس بتجتمع وتتكالب على هذا الشيء. اليس كذلك وتصور ونحن صغار كان هذا الشيء يحدث كثيرا. يجي رجل حاوي يقول للناس انا - 00:14:47

هوريكم حاجات عجيبة. شايفين الماية دي؟ معقولة مثلا بتنزل مية في صينية او في طشط. الماية دي هخليها لكم ذهب فنتعجب ذهب. طب نفسنا نشوف الذهب ده. طبعا يقول الكلام ده عشرين مرة. فالناس كلها هتجتمع - 00:15:09

تجتمع امم كثيرة فمش هعمل الكلام ده لما كل واحد يدفع تعريفه. تعريف يعني خمسة مليم خمسة مليم له بقى عيلين صغيرين صبيان يجمعوا التعريفات من الناس في منديل كاكي كبير كده - 00:15:29

طبعا الحاجات دي كلها ما شلتوهاش لم يرد في اذهان الناس في ذلك الوقت. اذا كان هذا الرجل يجمع التعريفات التعريفة خمسة مليم من الناس في مقابل انه يحول الماء الى ذهب طب كان ما يقعد في بيتهم ويحول الماية ذهب ويبقى راجل ملياردير -

00:15:48

هذا لم يرد في اذهاننا. ولكن الناس يجتمعون ليروا هذا العجب ميه. ميه تتحكم اول لذهب ازاي؟ عاوزين نشوف المسألة دي فالناس يجتمعون يلتصق بعضهم في بعض كأن هذا معنى ماذا؟ معنى اللبد. اذا عندنا - 00:16:12

سورتان صورة الشعر الملتف حول العنق الاسد. ماشي؟ وصورة الناس المجتمعين رؤية الامر العجيب لرؤية الامر العجيب. الناس تلتصق وتجتمع واللي يبص من تحت الرجل وفوق الرجل واللي ببص مش عارف يعني ملتصقين التصاق شديد - 00:16:37

اليس كذلك؟ لك ان تتصور هذا المعنى بالضبط عندما استمعت الجنة الى القرآن الكريم الجن لما استمعت الى القرآن اقبلت عليه وسمعوا شيئا عجيبا هذا الشيء هيجهم وآثار مشاعرهم واحسسهم بالتكليف والكينونة. حتى التصق بعض - 00:17:02

بعضهم الى بعض واجتمعوا على ذلك السماع اي نعم هذا هو المعنى الاول. المعنى الثاني طبعا المعنى الاول اذا كان هذا حال الجن عند سماع القرآن ماذا لا يجتمع الناس عند سماع القرآن؟ ليه - 00:17:38

فالناس عندما تسمع القرآن ينفرون. ولا يقوون على سماع القرآن. الناس تشغل القرآن في اول اليوم خمس دقائق بركة عشان ربنا يوسع علينا ويكرمنا ويخليها مخدرة طول اليوم. لنقف كمين - 00:18:03

ولا بتاع مرور يوقفنا ولا فردة الكاوتش تضرب ولا اي حاجة. ببركة الخمس زي القرآن وبقية اليوم في الضياع شغلوا كتكوت الامير ونبتوت الغفير وفتات الحيط ونبتوت الغيط ويقعدوا يسمعون الحاجات الفاضية - 00:18:23

في القرآن خمس دقائق. كذلك الناس في الافراح في بداية الفرح يا دوبك القرآن بركة. وبعدين بعد كده اسماء الله الحسنى عشر دقائق بركة. بعد كده بقى اسمع ما لك - 00:18:43

يمكن ان تتصور ده القرآن الكريم ده سماع الانس بالقرآن الاعجب من ذلك ان الناس ينفرون من المساجد حتى لا يصلون ولا يسمعون القرآن تجد هناك الافراح في المساجد صف بيصلي وبرة المسجد حوالي يبجي خمسمية واحد. اول ما الراحل السلام عليكم ورحمة

الله يقوم داخلين كلهم جدع - 00:19:03

لكي يشهدوا الفرح طيب لماذا لم تشهدوا الصلاة؟ لماذا لم تسمعوا القرآن؟ قلوبهم منصرفة عن سماع القرآن. اعلمتم لماذا هذا الوباء والغلاء والمصائب التي تنزل على الامة؟ ليه يا اخواننا؟ لاننا بالفعل - 00:19:37

لا نسير على طريق الاستقامة. قال الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدا فين الاستقامة؟ اين الاستقامة؟ خلي واحد توكتوك تلاقيه حافز كل الاغاني تقول له حافظ الفاتحة؟ يقول لك لأ. ما احترمنا لكل السواقين. ممكن نجد سواء تكاتك ما شاء الله.

فيهم ديانة وفيهم خير. ولكن في نماذج من - 00:20:03

الناس لا يحفظون حتى الفاتحة. ولكن يحفظون كل الاغاني. لو سألتهم هو ابو النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه ايه ما تعرفش. لكن لو قلت له الفاتحة رقم سبعتاشر في فريق نفرتيتي. اللي هو سجل الهدف في فريق كليوباترا. يقول لك على طول - 00:20:33

يقول لك ده رقم سبعتاشر ده فلان وحقق سبعتاشر هدف. يا سلام! حافظين فانلات وارقامها واصحابها ايه ده لو قلت له هقول لك كلمة وتقول لي في اغنية مين؟ وفي مناسبة ايه؟ وفي الفرحة نهون. يقول لك الكلمة الفلانية - 00:20:53

في دي اغنية المطرب الفلاني. وقالوا في الفرحة في الفندق الفلاني. في يوم كذا. يا سلام! امال بيحلوا الكلمات المتقاطعة ازاى بسبب هذه التفاهات بسبب هذه التفاهات. اهذه امة الاسلام يا اخواني؟ امة الاسلام تنصرف - 00:21:17

القرآن ولا تجتمع على القرآن بينما تجتمع على المعاصي وسماع الشيطان ومزامير الشيطان هذا لا يصح. اذا الجنة افضل من الناس والله يا اخواني لن يتحقق لنا عز ولن نتبوا مكانا طيبا ولا عاليا ولن يضاء - 00:21:37

طريق في الدنيا قبل الآخرة الا اذا شرف سماعنا. وحسن سماعنا لكتاب ربنا. وهذا التأويل الثاني حتى لا اطيل كادوا يكونون عليه لبدأ هذا حال المشركين لما قام النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله او قام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:03

ثم يقرأ القرآن او يعبد ربه اجتمعوا عليه ليحولوا بينه وبين الناس لا يريدون الدعوة ان تنتشر. ولا لنور الله عز وجل ان ييزغ. وليس ذلك الامر بايديهم فان الله تعالى ضمن لدينه ان ينتشر. ولمنهج رسوله ان ينتصر. يريدون - 00:22:35

ان يطفئوا نور الله بافواههم وعباد الله. ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ده وعد ربنا عز وجل ده وعد ربنا ان نور الرسالة وضياء الوحي يطبق - 00:23:06

والافاق ولا يدع مدرا ولا وبرا الا ولجه باذن الملك اذا مهما اجتمعوا على صد الناس او صرف الناس او تشكيك الناس في هذه الدعوة المباركة لن يقدرها هذه بشارة لكل من سلك سبيل النبي عليه الصلاة والسلام. هناك الضغوط وهناك الفتن وهناك - 00:23:26

كالتشويه وهناك التشكيك وهناك الامور التي لا يستطيع الشيطان ان يصل اليها مكر رن وكيدا. نقول لا تيأسوا ولا تبتأسوا. فان الله تعالى ناصر عباده. وان الله فتعالى مظهر دينا. ولكن لابد ان نحقق التقوى. وان نظهر الايمان وان نسير - 00:23:54

عن الاستقامة. وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اجتمعوا عليه ليحولوا بينه وبين دين الله عز وجل. لم يهدأ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:24

ولم يفطر في دعوته. ولم تلل له قناة. بل اخذ يعرض نفسه على القبائل في المواسم الحج فيقول يا معشر العرب من يحملني الى قومه لابلغ دعوة ربي. فان قريش ابت - 00:24:43

ابت ان ابلي دعوة ربي انظروا فيجعل الله تبارك وتعالى النصر والتأييد. والقبول والاجابة عند اهل يثرب فيكون انتشار الدين وبزوغ الضياء ليس من مكة ليس من مولد النبي صلى الله عليه وسلم. وانما يكون - 00:25:03

وهذا الخير من يا اخواني من مكان هجرته المدينة المنورة. وسمي الذين اتبعوه من اهل المدينة قيل بمن بالانصار. انظر الى دلالة هذا الاسم الانصار. ورضي الله تعالى عنهم كما - 00:25:27

رضي عن اخوانهم المهاجرين. يبقى قول الله عز وجل وانه لما قام عبد الله يدعوه يدعوك كادوا يكونون عليه لبدأ ومع هذا امر ربنا عز وجل نبه فقال قل انما ادعو ربي - 00:25:47

ولا اشرك به احدا قل يا محمد انما ادعو ربي انما للدلالة على الاختصاص. انما في قوة النفي والاستثناء. انما في قوة النفي والاستثناء. عندما تقول وما محمد الا رسول. ومن محمد الا رسول تساوي انما محمد رسول - 00:26:14

فالنفي والاستثناء يؤيدان معنى الاختصاص. وانما اداة مركبة لا تقول ان الناصب لا. قل كفة ومكفوفة. ومعناها على بعضها لا تقول الاستثناء وانما الاختصاص فقل يا محمد خصيستي وما اتفرد به اني ادعو ربي. ادعو ربي اعبد الله - 00:26:51

اعبد الله دي مسألة مهمة جدا. اجعل حياتك كلها لله. باقول هذا الكلام لـ اخواني الشباب اسأل الله تبارك وتعالى ان يمد في اعمارهم. وان يطيب ايامهم وان يمسكهم بالطاعة. وان يجنبهم المعصية - 00:27:28

والله لو قيل لي تمنى لتمنيت ان ارجع شابا صغيرا. كي اكون افضل مما انا عليه الان فالانسان يجتهد ان يعبد الله عز وجل. اجتهد في عبادة الله. وصور العبادة كثيرة - [00:27:48](#)

هناك عبادات ظاهرة وباطنة. وهناك عبادات قولية وعملية. ظاهرة كاماطة الازى عن الطريق كمساعدة المحتاج ان تربط على كنفى يتيم او مسكين او منقطع. هذا كله من جملة العبادات الظاهرة. ايضا - [00:28:10](#)

الصلاة والحج هذا كله من جملة العبادات الظاهرة. عبادات باطلة وهي الاعظم كحب الله عز وجل والخوف من الله عز وجل. والتوكل على الله والثقة في الله والرغبة الى الله عز وجل انا الى الله راغبون. الرغبة الى الله عز وجل. فالعبادات - [00:28:37](#)

الباطنة هي عبادات القلوب والانسان لن يصل الى الله ولن يكون حبله وطين موصولا بالله الا اذا حقق هذا النوع من العبادة. الرجل الذي اسرف على نفسه من كثرة معاصي - [00:29:07](#)

قصة ولكن هذه القصة صح بها الحديث متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث في ابي هريرة وغيره والحديث في الصحيح وفي غيره. رجل اسرف على نفسه من كثرة المعاصي - [00:29:29](#)

لم يدع معصية الا اتى بها ما عدا الشرك فلما حضرته الوفاة يريد ان يذكر حسنة لا يذكر حسنة فعلها. لا اقول ذلك لكي نقصر في الطاعة ولكن اقول ذلك كي اخبركم ان طاعة القلب وان قلت تنفع صاحبها. وانتم في وانتم في فسحة - [00:29:49](#)

من العمر انتم في فسحة من العمر. طالما انك تتحرك وتتنفس وتأكل واذا اردت شيئا فعلته فانت في فسحة فاجتهد. قبل ان تغتصمك المنية. يأتيك الاجل. وعند اذ تقوم قولوا رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. نسال الله تعالى العافية. هذا الرجل لم يذكر - [00:30:17](#)

حسنة فعلها قال لاولاده اذا انا مت احرقوني واسحقوني وانظروا يوما مطيرا رائحة لما انا اموت احرقوني. ولما تحرقوني اسحقوني سحق بحيث لو في هناك شوية عظم يستحقوا سحق يبقى شوية تراب كده. واستنوا لما يبقى يوم ما طير عاصف يعملوا ايه - [00:30:47](#)

اجعلوا شيئا من تراب في الهواء وشيئا منه في الماء فلن قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا من العالمين. الله وظن ان ذرات هذا الجسد التي سحقت سحقا عندما تذر في الهواء وتنتثر في الماء ظن ظنا انه لن - [00:31:25](#)

ظن ظنا فجماه الله عز وجل. فقال ما حملك على هذا؟ قال خشيتك يا رب. قال ماذا؟ خشيتك يا رب لم يقل شككت في البعث لأ. وانما قال ماذا؟ خشيتك يا رب. فامر الله تعالى به فادخل الجنة - [00:31:58](#)

هي الخشية دي مكانها فين ؟ في اليد الرجل في الرأس في العين في الاذن في الجلد ابداء. وانما هي ماذا؟ في القلب الخشية احد اعمال القلوب وهذا دليل قاطع على ان اعمال القلوب لها شأن - [00:32:22](#)

وشأن عظيم. ولهذا معظم قيود لا اله الا الله تتعلق بماذا؟ بالقلب. العلم في القلب المحبة في القلب الانقياد في القلب الخشية في القلب. الاستجابة في القلب معظم قيود لا اله الا الله تتعلق بالقلب. اذا القلب ده هو الاساس. هو الاساس. فلا بد ان تباشر العبادات - [00:32:47](#)

قلبية يا ترى اذا مت الان ايها المسلم. الان اذا مت اذا مت الان تضمن ان تكون من السالمين الناجين كان بعض السلف اذا رأى من هو اصغر ومن قال هذا عند الله افضل مني. لقد عصيت الله اكثر مما عصى - [00:33:19](#)

واذا رأى احدا اكبر منه قال هذا عند الله افضل مني. لقد اطاع الله اكثر مما الانسان اذا مقت نفسه في جنب الله. وازرى بنفسه ارتفع. ارتفع اما اذا رضي بطاعته - [00:33:47](#)

اذا رضي بطاعته واعجب بها فان ذلك قد يكون مدعاة الى الانتكاسة والعياذ بالله وهذا فرقان بين هذا المعنى وبين الفرح متى افرح بالطاعة؟ لا افرح بالطاعة لاني فعلتها. ولكن افرح بالطاعة لان الله - [00:34:12](#)

تعال اعانني عليها. انتبه لهذا المعنى افرح بالطاعة لي اخواني. لان الله اعانني عليها. هناك اناس كثر لا يعانون على الطاعة. يبقى لما على الطاعة. اذا ده توفيق من الله. يبقى ربنا عز وجل اعني على الطاعة دي يبقى ربنا ارادني في هذا - [00:34:41](#)

هذه الطاعة وفقني الى هذه الطاعة احبني ان اتي بهذه الطاعة فافرح. زي يا اخوانا مع الفارق افترضنا مثلا ان واحد قال لك انا كنت في زيارة عند المحافظ والمحافظ جاب اسمك وقال - [00:35:06](#)

قال انا مبسوط بفلان الفلاني. مبسوط بالطبيب الفلاني او المهندس الفلاني او المحاسب الفلاني او التاجر الفلاني راجل ما شاء الله مخلص يا عمي. يا ترى احساسك ايه تشعر بالفعل انت ايه فرحان ان هو ذكرك. مش كده - [00:35:26](#)

اذا كان هذا محافظ ولا مسئول فما بالك برب العزة عندما يعينك على طاعته فعونه على طاعته يتضمن انه ذكرك. واذا ذكرك الله عز وجل كان ذلك مقام احقوا ان تفرح به - [00:35:47](#)

انتبه لهذه المعاني الدقيقة انتبه لهذه المعاني الدقيقة. يا ترى انت جدير ان يذكرك الله؟ قال الله فاذكروني اذكركم. اذا الله تبارك وتعالى يذكر العباد. ولكن متى؟ اذا رضي عنك. ومتى يرضى عنك - [00:36:09](#)

اذا ذكرته وذكر الله عز وجل ليس ان تقول سبحان الله والحمد لله هذا من جملة الذكر. واعلى منه العبادة فتحصن من ذلك ايها الاحباب ان الانسان لابد ان يجعل حياته كلها لله. وهذه معنى العبادة - [00:36:33](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. هذه المسألة تكلمت فيها من قبل اريد من احداكم او كل واحد عندما يذهب الى البيت يأتي بورقة وقلم ويبدأ يكتب يومه بمنتهى التفصيل الممل. من ساعة ما ينام لغاية لما يقوم من النوم - [00:36:56](#)

انا عاوز يعني من النوم للنوم. انت يومك ترتبيه ازاى؟ قل مثلا بتنام كل يوم تمن ساعات. متوسط وبعدين بتاكل قل ثلاث ساعات في اليوم. ادي حداثر ساعة. معظم الناس هذه الايام عندها مشاكل في القولون - [00:37:25](#)

خلافه فلما بيخش دورات الماية بيقدوا شوية. لدرجة بعض الناس بيحبوا انترهات في دورة الماية ويمكن يعملوا عرض في دورة الماية عشان ياخذ راحته. قل ساعتين ثلاثة في دورة المية. وصلنا كم؟ اربعتاشر ساعة في اليوم - [00:37:45](#)

طيب الكلام الكلام ده ما يبطلش كلام. بالعكس لما واحد يبجي يتكلم لو سمحت يا اخي اتق الله لا تضيع وقتك. مرة واتنين بعد كده هيفر منه. يقول لك ده مقفل معقد مش اجتماعي. مش بحبوح - [00:38:05](#)

لكن بقى لما يلا نتكلم ونبحح في الكلام ونجيب ونلك ونعجن اه بحبوح. وممتاز ما شاء الله عليه. كالعدة معه حاجة تانية. الواحد بينسى الدنيا معه. بماذا؟ بالكلام تغيب الحواديت والقصص وما الى ذلك. حط لنا ساعتين ثلاثة كلام. اربع ساعات كلام. ولو انتقلنا لجانب النساء ما احترمنا - [00:38:25](#)

كل الناس ممكن تزيد شوية. قال الحسن البصري عليه رحمة الله الغيبة فاكهة النساء. النساء لابد ورجال اليوم اصيبوا بالالفة نفسها. الرجال بدوا يتكلموا كثير هذه الايام. فاضيين يعملوا ايه؟ كلا - [00:38:55](#)

يلا نتكلم. حط لنا في اليوم اربع خمس ساعات كلام. قبل كده. اربعتاشر ساعة خمس ساعات تسعتاشر ساعة. اليوم لسه فيه كم؟ ست ساعات. الست ساعات دول حط بقى شوية شغل - [00:39:15](#)

على شوية مشي. على شوية تسكيعات. على شوية بقى اليومين دول. الصواب بتاعة الناس اتبنت من كتر قاعدين يعملوا يمين وشمال وشمال ويمين على المحاميل بتاعتهم دي. يومك كله طار - [00:39:35](#)

طب حظ ربنا في اليوم قد ايه؟ قليل. الخمس فروض بنديهم في نص ساعة ولو الراجل طول شوية في الصلاة يا ويله. يعني لو صلى بس قل اعوذ برب الفلق في الركعة الاولى. وقل اعوذ برب الناس الركعة الثانية. مصييته ثقيلة - [00:39:54](#)

ناس عاوزة يعني فقه الصلاة امين قاف الله اكبر. والركعة الثانية امين نون الله اكبر. كفاية كده رضا قوي. الناس مش فاضية. طب انت يا حبيبي مش فاضي بتعمل ايه؟ بتضيع في اليوم - [00:40:13](#)

تسعتاشر ساعة فيما لا يفيد. ونيجي على الصلاة ما نقدرش نصلي اهذا والنصف اهذا حق الله تعالى علينا يا عباد الله؟ يبقى ربنا اللي خلقنا واعطانا ومنحنا ورزقنا واوجدنا وهي - [00:40:33](#)

لنا الدنيا دي كلها. كي نعمرها له. يبقى حظ ربنا منا هذه السورة. والذي نفسي بيده لو ان احدا من البشر هيا لنا خيرا ثم قابلناه بما نقابل به الملك - [00:40:53](#)

سبحانه ما قبل منا صنيعنا. يعني لو واحد عمل فيك جميل وبعدين كافنته بما نصنعه لله لرفض ان يقبل منك ذلك الصنيع لو واحد بس عمل فيك جميل فردة الكوتشي فرقعت نزل من العربية وركب لي فردة الكاوتش. وبعدين بعد كده كلمته زي ما بتتكلم في الصبر - [00:41:13](#)

لا فاهم منك حاجة ولا سامع منك حاجة. وحياتك كلها بهذه الصورة. ما قبل منك ذلك الصنيع. فما بالك بالملك سبحانه فما بالك بالملك يا عباد الله اعلموا ان هذه الدنيا مهما طاللت فهي قصيرة - [00:41:42](#)

واذا اينعت او حلت. واذا اقبلت ادبرت. والسعيد من جعل حظه في الدنيا له في الآخرة. ده السعيد كونوا طلاب الآخرة. ولا تكونوا طلاب الدنيا. وليس معنى ذلك ان نترك الدنيا. عمر في الدنيا - [00:42:02](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع الا يموت فالأ ان يغرسها فليفعل. الساعة بتقوم وهو في ايده النخلة الصغيرة. وهو عارف ان هو هيموت - [00:42:25](#)

يعمل ايه؟ يقول احنا هنموت ونموت وخلاص. يعمل ايه؟ يزرعها ويموت. حرص. على عمارة الاكوان ليس زهدا في الدنيا. الزهد في الدنيا ليس معناه ان تلبس المرقع. وان تلبس الرث - [00:42:45](#)

ولكن معنى الزهد في الدنيا ان تفرغ الدنيا من قلبك. خذ الزهد. الدنيا يكون مكانها في قلبك مكان متواضع كان محد لا تتصارع من اجل الدنيا. اذا اطلب الدنيا لا بأس اذا كنت في دراسة تفوق - [00:43:05](#)

واذا كنت تاجر انجح. واذا كنت مهندسا تقدم. واذا كنت طبيا كن بارعا لابد من ذلك المسلمين لابد ان هم يبرعوا في كل مجال. يبرعوا في كل مجال. ولكن معنى ذلك ان الدنيا لا تسيطر على قلبك - [00:43:25](#)

يبقى قل انما ادعو ربي. ادعو ربي اعبد ربي سبحانه وتعالى. حياتي كلها. من الذي قال؟ قل ان ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت. ده امر ربنا. ده كلام مين - [00:43:45](#)

كلام ربنا عندما قال هذا ابراهيم. امرنا ربنا عز وجل ان نتبع ملة ابراهيم. ثم اوحينا اليك ان ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. اذا ملة الخليل ابراهيم وملة النبي محمد - [00:44:07](#)

صلى الله عليه وسلم ان تجعل الحياة كلها لله. اجعل حياتك كلها لله. اجتهد في الدنيا واعمل في دنيا واقعة في الدنيا وكن فيها ما شاء الله ولكن اياك ان تنسى الآخرة. اياك ان تجتهد في - [00:44:27](#)

دنيا وان تنسى انك ستموت وانك ستحاسب. قل اني لا املك لكم ضرا ولا اي لا املك لكم شيئا. لان الكلمة مع ضدها يدلان على العموم. عندما تقول قل قابلتك ليل نهار. او صبح مساء اي قابلتك في كل وقت - [00:44:47](#)

فاحوال الناس اما ان يكونوا في الضر واما ان يكونوا في الرشد. قيل الضر الكفر او الشرك والرشد هو الايمان والاسلام. وقيل الضر. سائر ما ينزل بالمرء مما يحزنه او مما يفوته مما يحب. الانسان لما بينزل به حاجات تحزنه او تفوت منه حاجات محبوبة - [00:45:21](#)

طوبه الحاجات ديت كلها ضر. هذا كله ضر. يعني افترضنا مثلا ان صفقة سكر الكيلو بتلاتة جنيه سكر بجد. حلو يعني صالح للاستخدام. وانتاجه ممتاز وكل حاجة. الكيس بتلاتة جنيه. وقال - [00:45:52](#)

وقت محدد ساعتين زمن. وبأي كمية انت عاوز. ان شاء الله لو جبت حتى عربية ديت سنة ولا جنبه وتماها ما فيش ما فيش مشكلة لمدة ساعتين. ثم فأت هذه الساعات. ولم تظفر باكياس السكر. تشعر بالحسرة والالم - [00:46:12](#)

لان السكر قد فاتك. اذا فاتك محبوب. هذا ضر. او ينزل بك مكروه طالع من البيت مثلا آآ سقطت من السلم فكسرت رجلك. فهذا ضر. منعك من الذهاب اذهب الى اعمالك ومصالحك وو الى غير ذلك. فنزول المكاه وفوات المصالح من جملة - [00:46:32](#)

التي تصيب الانسان. هذا قول ثاني. والرشد المصالح التي يحصلها العبد. المصالح دي كلها محبوبات فالانسان لا يمكن لمصلحة ان تكون مكروهة. لا يمكن لمصلحة ان تكون ماذا؟ مكروهة. لما - [00:47:03](#)

لان الانسان يسعى لتحصيل مصالحه فالمصالح هي المحبوبات التي يرغب في قنصها وجمعها. هذه مصالح. اذا انا لا املك هداية لكم كما انا لا املك كفرا لكم. لا املك جلب مصلحة - [00:47:23](#)

ولا دفع مضرة عنكم. اذا انا عبد لا املك شيئا. الذي يملك هذا جميعا هو من؟ هو الله اذا دفع المضر وجلب المصالح في هذا الكون لا يقدر عليها الا رب الكون. اذا هذا معنى - [00:47:48](#)

من معاني التوحيد والايمان يقرره ربنا عز وجل في هذا السياق قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا نكتفي بهذا القدر. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل رشد. وان يصرف عنا كل ضر. وان - [00:48:08](#)

المهديين لا ضالين ولا مضلين. وان يوفقنا الى اتباع سنن النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين - [00:48:33](#)